

نبض القلم

حمدي العطار .. مسافر زاده الخيال

رحلة ممتعة أن تراقف كاتب في رحلته على بساط كلماته الأثير .. ففي ذلك فواند كثيرة تغنمها من تجارب أسفاره ورحلاته ، فهو يعرف من خبايا الأماكن وأسرارها وكثرتها وذاكرتها ويومها وإنسانها ربما ما لا تعرفها ، أو مرت بها عابرا ، ولم تتوقف أمامها في تفاصيلها ، ويختصر المسافات ، والزمن والنقعات والجهد ، ويوفر لك التمتع والانتعاج بها ، وتعرف منه أيضا سر جاذبيتها ، وأسرارها وتميزها في الاختيار من بين الكثير لشد الرجال إليها .. كانت تلك هي رحلتي لساعات طويلة أمضيتها كانت حصيلتها معلومات وفيرة وغنية عن أماكن متعددة صحبني الكاتب الصحفي حمدي العطار مع إليها عبر كتبه التي صدرت له عن رحلاته الكثيرة دون ملل لخص فيها مشاهداته بأسلوبه السهل البسيط غير المتكلف ، وغير المعقد المفهوم للجميع ..

وهكذا ترى حمدي العطار أيضا في علاقاته الإنسانية مع الآخر ، بسيطا متواضعا ، لطيف الصحة والعشر ، وبهذه الصورة تعرف عليه القارئ ، في كتاباته - كان يكتب بأسلوب قريب من ( عامة الناس ) ، والنخبة معا ، وبالإسلوب الساخر على مقضى الحال وقد الفائدة ، أي عندما يجد فيه ضرورة لتوصيل فكرة ما ، فيكون عنده ( العلاج ) ، وليس للإبتدال ( التهرج ) .. ( ففحة الكلمة ) ويقع تأثيرها على المثقفي أداة الكاتب في توصيل ما يريد مباشرة دون وسيط ... ( فإبتسامة على وجه القارئ تعني أنه فهم الزيادة ووصلت إليه الفكرة ) - ( ليست الفسادة في هدف الأثنين - الكاتب والقارئ ) ..

كان هناك من يتصور بأن أدب الرحلات قد إنتهى دوره ، ولم تعد له ضرورة ، أو قلت فائدته في عصر العولمة ، ووسائل التواصل المختلفة وتطور التكنولوجيا ، ووسائل المواصلات التي قلت التكاليف ، واختصرت المسافات ، وخففت العناء ، وقربت الثقافات ، وحولت العالم إلى شارع ، وليس إلى قرية ، كما كان يقال ، لكنني أرى العكس أن الحاجة تبقى قائمة إليه للتعرف على الآخر وتجاربه في مجالات عديدة ، وتحقيق التواصل الإنساني معه ، وتبادل

المصالح ، بما يحقق الفائدة للطرفين والإنسانية عموما .. فإذا كان هذا الأدب يقوم في الماضي على الإنشتاقات الجغرافية والتاريخية ، فهو يعتمد اليوم على ما هو أعمق .. يقوم على معرفة جوهرا للإنسان في علاقاته ، وتقدمه وتأخره ، وحضارته وتراجعه .. ونظمه السياسية والحياتية .. وطباعه وعاداته .. وقيل الطبيعة وتأثيرها عليه ، وتشاهده بأقصر الطرق كيف وصل إلى هذا المستوى ، وتشاركه بما يصل إليه من تقدم ونعيم ..

فالإنسان هو محور الواقع ، وبينهما تراب ، أحدهما يؤثر في الآخر .. وهو إذا كان يتخفف مع غيره في الطابع والعادات ومستوى التقدم والثقافة يتفق مع غيره في الأستبانة ، وفي الخلق .. وهي جوهرة وتدفعه إلى تعزيز الرابطة مع الآخر من خلال التواصل .. وهذا الأدب هو أحد وسائله في تحقيق تلك الرابطة الإنسانية ..

فأدب الرحلات قديم قدم الإنسان ، يجعل العالم مفتوحا على بعضه ، والشعوب متصلة مع بعضها ، وليس بإمكان دولة أن تتغلق على نفسها أو لا يعرف الآخر .. وتلك قيمة جديدة لهذا الأدب تناسب العصر وروح ، ولا تعرف ماذا يضيف المستقبل من تطور في هذا المجال أو غيره ..

جهد متميز ، ومفيد إستحق به أن يحصل الكاتب حمدي العطار على جائزة الساعاتي لأدب الرحلات لسنة 2016 ويؤكد في كتاباته حضوره الواضح في هذا الأدب ، ويشكل إضافة جديدة في الإبداع الأدبي والصحفي معا ، نقل فيه مشاهداته عن الدول والأماكن التي زارها وانطباعاته ، وما صادفه في رحلاته إلى حد التفاصيل ، وهي حسب تسلسل فصولها في الكتاب ( جزيرة سريلانكا ، أرمينيا ، لبنان بضمنه جنوبه ، الامارات ، انطاليا ، اقليم البحر الأسود واسطنبول ) ليكون هذا الكتاب من ضمن الوثائق والمصادر المهمة ، السياسية والتاريخية والاجتماعية والجغرافية عنها ، للمتخصصين في مختلف المجالات ولغيرهم ممن ينشؤون في سفراتهم المتعة والفائدة ، لأنه يوفر معلومات غنية قد لا يجدها عند الدليل السياحي ، أو شركات السفر والسياحة ، أو ( الفولدرات الاعلامية ) التي قد يتعامل معها البعض بلغة

الاعلان والدعاية والتجارة ، فضيع الحقائق بينها ، أو الكتابة القصورية التي تنتضم انطباعات عامة سريعة تناسل ادائها ، لا تشبع رغبت ، ولا تسد حاجته الحقيقية ، وهذا ما يعطي كتابات الرحلات أمتعة وعمقا وتميزا ومتابعة ..

لقد صدرت الكتابات حمدي العطار كتب ومقالات عديدة سجل فيها انطباعاته بشكل واقعي عن الأماكن التي زارها ، وهو لا يخفي إعجابه ببعضها ، ونقده لأخرى ، أو يرى مثلها في بلاده ، أو غيرها .. أي أنه يضعها للتقد والمقارنة مع غيرها ، واستطلاع أراء مواطنين فيها ومعرفة وجهات نظرهم في مختلف الأمور التي تثير إهتمامه ، وتستوجب تناولها ..

وكثيرا ما يحضر في ذهن الكاتب واقع بلاده ويقارنه بحال البلدان التي يزورها ، وتلك الانتقال من حالة إلى التي يقضيها .. فعالمها في العراق حالة من الكآبة عند عودته ، ليس لأنه يكره العراق ، لكنه يتوقع أنه سوف تواجه كل تلك النقصات أول ما يدخل إلى البيت ، ومن ثم إلى الشارع ، وفي مجال العمل وغيرها ، وهو قادم من بلد تتدفق فيه كل وسائل الراحة والخدمات إلى حد تغيير الكاتب ..

والخيال يوسع عوالم الأتسان ، وينطلق به إلى الفضاء الرحب ، ويدفعه إلى التفكير ويساعده في لآلة أشياء جديدة جميلة .. وقد اقتبس العطار عنوان كتابه الذي فاز بالجائزة المذكورة (مسافر زاده الخيال) من أغنية لحمد عبد الوهاب .. لأنه كان يرى أنه لا فائدة من السفر إن لم يصاحبه الخيال .. وطلالا يوجد الخيال يحضر الإبداع في الكتابة .. ذلك الخيال الذي يجعل الأشياء أجمل وأمتع ، رغم أن أفكار كانت خيالا ثم أصبحت حقيقة ..

وفي كتاب آخر من أدب الرحلات تناول فيه العطار زيارته المتكررة إلى إيران برؤية صحفية ثابتة وكان بعنوان ( إيران بعين صحفي عربي ) .. وهذا الجهد في التأليف ، وعشق السفر يجعله دائم التحرك مناطق حقبية والفراسيات استمرار .. ( ويحملك توقع المرشد منه ) كما يرى الدكتور أحمد عبد الجدي في مقدمته للكتاب ، و ( يعزز دوره في رسم معالم طرق أحد بعض الصحفيين الثابرين الذين يعيش معهم هاجس المهنة التي يصحح والمنام ، وفي الليل والنهار ، وفي كل وقت كما يصاحب شخص زوجته الثانية .. مشيدا بما قدمه العطار في هذا الشأن بكتابة ما يرافق رحلاته من مصادثات ومقارفات والاجتهاد الذي أظهره في كثرة السفر والاستعداد لبذل المال من أجل تأكيد

الحضور في ظل كل إلى وقت طويل حكرا على أسماء عراقية على الصعيد المحلي ، وعلى رموز معروفة على الصعيد العربي والإسلامي ، ولأسيما ما يتصل بالتراث والجغرافيا) ..

وللدكتور أحمد عبد الجيد إسهامته أيضا في هذا الأدب سجل فيه رحلته إلى جورجيا أو أرض البناتيح الحاره .. وقد كتبت عنه مقالا في الزمان في حينه بعنوان ( غرام جورجيا وأحمد عبد الجيد ) وتمكن عبد الجيد ببراعة قلته المعروفة ، ودقة عدسته ، أن يغوص مع تلك اللؤلؤة ، وكان صانعا بارعا (وجواهرجيا) حادقا، جذبه برقيها وسحرها الأخاذ ، وخرج من بحرهما بذلك الصيد الذي تضمنته كتابه ( جورجيا .. لؤلؤة القوقاز ) وصدر حديثا كتاب مماثل يرفق رحلته إلى أرمينيا بعنوان يوميات بلد الكنائس والمتاحف والمشاهير ..

وكان لصحيفة الزمان ولا يزال يروضح تشكر عليه في دعم وتشجيع الكتابة في أدب الرحلات ، سواء مع الكاتب حمدي العطار أو غيره من الكتاب والصحفيين .. وسبق ( للزمان ) أن نشرت لي سلسلة مقالات كتبته عن زيارتي إلى تركيا ولبنان وبضمنها تلك التي يوجد فيها مقام السيدة خولة بنت الحسين ( ع ) ، والعتبة الرضوية المقدسة في إيران التي تعد مدينة كاملة قائمة بذاتها ، بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى ودلالة ، وليس مكانا مقدسا فقط ، وذلك لسعتها كاتانيا ، وبما تضمه من أبواب كثيرة ، من جهات متعددة ومبان واسعة متكاملة ، ومن صحن عديدة تحيط بصريح الأمام على إبن موسى الرضا ( ع ) فالزوار والمرادق الدينية تشكل اليوم ثروة روحية يتبارك بها الزائرون ، وينعم بها العاملون ، وثروة اقتصادية كبيرة للبلاد ، وتجد من بينها نماذج فريدة في فنون الإدارة والاقتصاد والنظام والنظافة والتطور ، وهكذا هي مقامات أهل البيت والأولياء الصالحين ..

رحلة طويلة تفلتت فيها مع الكاتب حمدي العطار بين الدول التي زارها ، وبهذا إلى عالم السياسة مع كتابه (إعترافات سياسي أمني) تناول فيه سيرة الحزب الشيوعي وتجربته معه ، وتاريخه ومواقفه برؤية تحليلية ، عرض من خلالها وجهة نظره معتمدا فيها على المصادر والكتب والمذكرات واللقاءات التي أجراها مع كوادر الحزب وقياداته ، وخلاصة ندوات وحوارات صحفية وشخصية عززت رؤيته ، وأغنت بحثه في هذا المجال ..

جهد كبير ومكثف مابيا وبالتأكيد للكاتب حمدي العطار .. فأفادت وأمتعتنا برحلته وكتاباته ، التي كانت تستحق منا ومنه ذلك الوقت الذي كرستناه لها ..

وتلك هي مهمة الكاتب أن يحقق هدفه في أن يسعى ليكون لكتاباته صدق مؤثر عند المثقفي ، بغض النظر عن مستواه الثقافي والتعليمي ، خاصة في أدب الرحلات الذي يهم الجميع .. فالسفر للجميع ، والفائدة ينبغي أن تعم الجميع أيضا ..

□ □ □ □  
**كلام مفيد :**  
 الإنسان يعيش من غيب .. في الصيف يحب المطر أكثر من الشمس .. وفي الشتاء يحب الشمس أكثر من المطر ..  
 كلام جميل قرأته وأعجبني ..

طالب سعدون

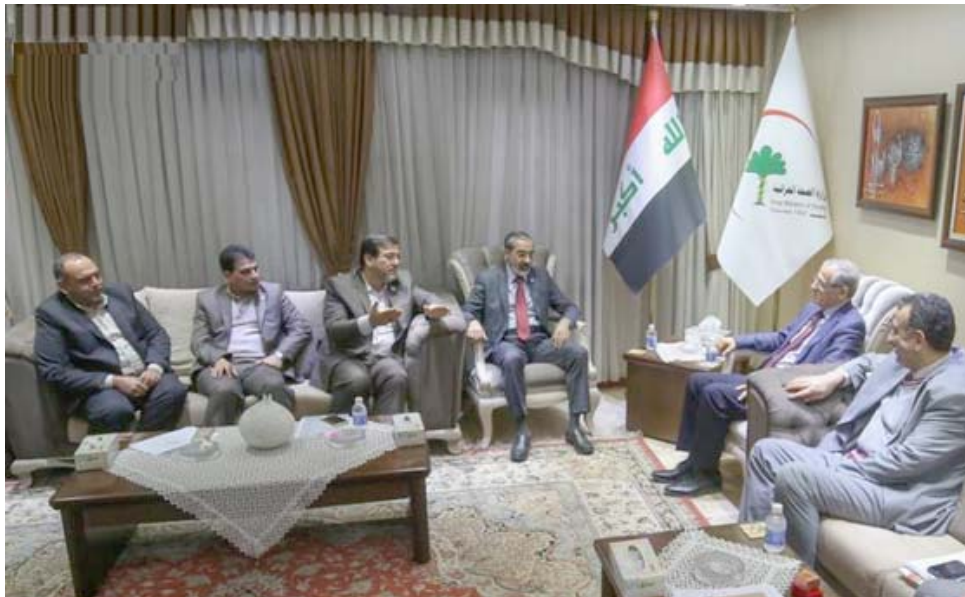


بغداد

www.azzaman.com

العتبة العلوية تبحث مع الصحة دعم مشاريعها

نقابة النجف تكرم نخبة من الأطباء المتميزين



زيارة وزير الصحة خلال زيارته محافظة النجف

التبطين وواجهنا الكثير من التحديات كون الطبيب تقع على عاتقه مسؤوليات جمة وعليه تحمل تقصير الآخرين، مؤكداً أن (مشروع الضمان الصحي يكفل حق المريض ويضمن حياة الطبيب ، إذ أنه يحد من الاعتداءات والتجاوزات على الأطباء والملاكات الصحية)، مبيناً أن (الظروف الاقتصادية التي يمر بها البلد وسوء التخطيط يؤثر على العمل الصحي اليومي).

**جوانب إيجابية**  
 مشيراً إلى أن (المجتمع والإعلام يتغال عن الجوانب الإيجابية التي جعلت المحافظة قبلة من السلبات وهي كثيرة ويبحث عن السلبيات دائماً) داعياً إلى (العمل الطوعي الخاص للتهوض بالمؤسسات الصحية الحكومية)، بدوره قال نائب الأطباء في المحافظة عن (العوائد من الاحتمالية تأتي لتنتم الجهود المتميزة والجبارة التي جعلت المحافظة قبلة من السلبات يطلب النشطاء وما يحمله أطباؤها من علم وفيسر وأخلاق نبيلة)، مشدداً على (ضرورة حفظ الأمانة الملقاة على عاتقنا واستنهاض الهمم للتحمس باختلافات هذه المهنة الإنسانية النبيلة وقطع الطريق على من

تسول له نفسه المساس بهذا العالم المجبل). في غضون ذلك بحث وفد العتبة العلوية مع وزير الصحة علاء العلوان عدداً من المواضيع التي تتعلق بالمجال الطبي ودعم الوزارة لمشاريع العتبة المتنوعة والتي تقدمها إلى الزائرين. وقال عضو مجلس إدارة العتبة فائق الشمري لت (الزمان) أمس إن (السلقاء استعرض مجموعة من المشاريع والرؤى والإطروحات التي حملها الوفد إلى العلوان والذي بدوره أكد دعم الوزارة لكل المشاريع الصحية والخدمية التي تبتناها من المواضع المهمة خلال اللقاء بما يتعلق بتقديم الخدمات الصحية والعلاجية للمواطنين فضلاً عن المشاريع التي من شأنها تطوير الخدمات الصحية والعلاجية المقدمة وتسهيل جميع الإجراءات المتعلقة بذلك).

مواطنون يطالبون الجهات المعنية بتعبيد الطرق الخارجية للحد من الحوادث

المرور لـ (الزمان) : إقرار القانون الجديد يساعد على ردع المخالفين لقواعد السلامة



عمار وليد

المستخدمة من قبل المواطنين وقدم الطرق. وقال عضو المفوضية فاضل الغراوي إن (عدد الحوادث المرورية بلغت خلال العام الماضي 16 ألف و 587 وبلغ عدد الوفيات 5 آلاف و 152 وعدد الجرحى 18 ألف و 404). وأضاف إن (النسبة الأكبر من إجمالي الحوادث كان لحوادث الاصطدام بعدد وصل نحو 12 ألف و 421 حادث اصطدام ولديها حوادث الدهس بعدد 3 آلاف و 267 حادثاً، كما أن إجمالي الحوادث حسب صنوا الطرق، ففي الطرق الرئيسية بلغ 14 ألف و 695 حادثاً تليها الطرق الفرعية بعدد ألف و 779 حادثاً). داعياً المديرية إلى

على ضبط المخالف للسرعة (المحددة).

تكرار حوادث

وشكا مواطنون من تكرار حوادث الطرق الخارجية بسبب تخسف بعضها وخروج قطع من الحيوانات المفلته بصورة مفاجئة أمام المركبات . وقالوا في احديث لـ (الزمان) أمس ان (طرق المرور الخارجية تعاني من التخسفات ونتيجة لعدم وجود صيانة مستمرة لها لسنوات طوال ادى ذلك وقوع حوادث بين المركبات بسبب التوقف المفاجئ، وأضافوا ان (هناك ظاهرة جديدة تلاحظ على تلك الطرق وهي خروج قطع من الحوونات المنقلبة بصورة مفاجئة ما يصعب على السائق ايفاف عجلته او يضطرر للاصطدام بالقطع، مطالبين الجهات المعنية ب(تعبيد تلك الطرق وتسيج جوانبها للحد من الحوادث التي راج ضحيتها الكثير من المواطنين والتي تسمى احياناً بطرق الموت فضلاً عن الزام سائقي الشاحنات بحد معين من الحموله والتي كان معمول بها سابقا قبل 2003 للحفاظ على الطرق من التخسفات الكبيرة). وشارت مفوضية حقوق الإنسان ارتفاعا ملحوظا في عدد الحوادث المرورية بسبب اندعام متطلبات السلامة في السيارات

بحق المخالفين لقواعد السرعة بعد اقرار القانون الجديد من قبل مجلس النواب. وقال العميد عمار وليد من اعلام المديرية لـ (الزمان) أمس ان (اغلب الحوادث التي تحصل على الطرق الخارجية تكون جراء عدم التزام السائق بقواعد السرعة المحددة من قبل المرور وبالتالي ينتج عن ذلك حوادث ومعدلات عالية (احياناً)، وأضاف ان (هناك بعض التخسفات الموجودة بالطرق



طرق : حوادث اصطدام مؤسفة على الطرق الخارجية

توفير مظلة صحية دائمة

تعاون مشترك بين العمل والنفط في مجال إصابات المهنة

موضوع المشروع الطارئ لدعم الاستقرار في المناطق المحررة الذي سيضم ثلاثة مشاريع ستنفذ في تلك المناطق بما فيها محافظة نينوى من خلال النخند مقابل العمل والقروض وبرنامح الحماية الاجتماعية). مبيناً أن (المشروع يهدف لمساعدة الأسر المعاندة إلى مناطقها من خلال توفير وظائف وفرص عمل تسهم في إعادة دمجهم مجتمعياً). وأعلن المركز الوطني للصحة والسلامة المهنية التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية إحصائية اسبوعية عن أنجازات الاقسام الفنية للعدد من 2-8 كانون الثاني الجاري. وبلغ عدد الفحوص السريرية والفسلجية

التخصص المالي لشمولها بروتاب الاعانة الاجتماعية. وأكد ضرورة أن يعي مجلس النواب حجم المسؤولية الاجتماعية الملقاة على الوزارة وأن يراعي حجم التخصيصات المرصودة لمف الحماية الاجتماعية في الموازنة العامة نظرا للزخم الكبير من العوائل التي هي دون مستوى خط الفقر).

الجبوري التوسع في شمول الاسر الفقيرة ببرنامح الحماية الاجتماعية. وقال الوزير خلال اللقاء الذي عقد الأحد 13-1-2019 ان الوزارة تتعامل مع 17 بالمئة من المجتمع العراقي ما بين فقير ومعاق وباحث عن العمل). مشيراً إلى ان (هناك ست محافظات تعاني تدي مستويات المعيشة وبحاجة إلى برامج وخطط اجتماعية جديدة. وأضاف ان المرحلة المقبلة ستشهد زخما كبيرا على الوزارة لوجود الكثير من العوائل دون مستوى خط الفقر). لافتاً إلى ان (هناك 450 ألف أسرة تم اجراء بحث اجتماعي لها والوزارة اكملت جميع الاجراءات المتعلقة بتلك العوائل بانتظار



اصابات : وزير العمل يبحث مع النفط اصابات المهنة والحد من الحوادث

**مظلة صحية**  
 ذكر ان الفحوص التي يجريها المركز الوطني للصحة والسلامة المهنية لها اهمية في توفير مظلة صحية دائمة بغية حماية وتحسين صحة وسلامة العاملين في الأنشطة المختلفة بما فيها شركات القطاع النفطي).

وبحث الوزير باسم عبد الزمان مع النائبة عن محافظة نينوى انتصار